سورة الإخلاص

١١٧٢ ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾﴾.

كرر لفظ «الله» لتكون الجملة الثانية مستقلة بذاتها كالأولى غير محتاجة إلى الأولى.

فإن قلت: كيف ذكر «أحد» فى الاثبات، مع أن المشهور أنه يتعمل بعد النفى، كما أن الواحد لا يتعمل إلا بعد الاثبات، يقال: فى الدار واحد، وما فى الدار أحد، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإلهكم إله واحد﴾ وقوله: ﴿لله الواحد القهار﴾ وقوله تعالى: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا﴾ وقوله: ﴿لا نفرق بين أحد من رسله﴾؟

قلت: قال ابن عباس رضى الله عنهما: لا فرق بينهما فى المعنى.

واختار أبو عبيدة ويؤيده قوله تعالى: ﴿فابعثوا أحدكم بورقكم﴾ وعليه فلا يختص أحدهما بمحل دون الآخر فى الإثبات ويجوز أن يكون العدول عن المشهور هنا، رعاية للفاصلة بعد.

« تمت سورة الاخلاص »

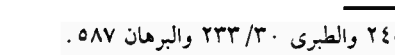

١١٧٢ - انظر القرطبى ٢٠/ ٢٤٥ والطبرى ٣٠/ ٢٣٣ والبرهان ٥٨٧.